(٤١)

٧- طرق التفكير العامة

ان انواع المعرفة التي تتحدث عنها مؤلفات الفلاسفة والعلماء والباحثين في نظرية المعرفة وإمكان ادراك حقيقة العالم والظواهر والحوادث الطبيعية وغير الطبيعية كثيرة ، فأنت تجد حديثا عن المعرفة الفلسفية والمعرفة العلمية والمعرفة العامية والمعرفة التاريخية والاقتصادية والمعرفة الرياضية والمعرفة الفيزيائية وغير ذلك حين تربط المعرفة بعلم من العلوم ، كما يمكنك ان تجد حديثا عن المعرفة الاستقرائية والمعرفة الاستدلالية والمعرفة الظنية والمعرفة اليقينية عند ربط المعرفة بالطرق المنطقية ونسبتها الى الظن او اليقين ، كما تجد حديثا عن انواع المعرفة بحسب الوسائل المعرفية (اي طرق التفكير العامة) التي تدرك العالم وما فيه من موجودات ، ومنها المعرفة الحسية ، والمعرفة الوهمية ، والمعرفة الخيالية ، والمعرفة العقلية والمعرفة الحدسية والمعرفة الكشفية والمعرفة الشرعية لهذا فان ايجاز القول فيها يشمل مواقف الفلاسفة بعامة ، كما يتضمن بيان درجة اليقين فيها ، فقد ظهرت مواقف كثيرة من المعرفة وانواعها (اي طرق التفكير) عند دراستها وتحليل طبيعتها ومنها :

١- الاتجاه الذي يعطي للعقل الاسبقية والاهمية عند بناء المعرفة ويرى في الخبرة الحسية دوراً ثانوياً بل وغير مهم في بعض الاحيان .

٢- الاتجاه الذي يعطي للخبرة الحسية الاسبقية والاهمية عند بناء المعرفة ، ويرى في التخيل والتعقل دوراً ثانوياً يعتمد على الخبرة الحسية .

٣- الاتجاه الذي يوفق بين الخبرة الحسية والتخيل والتعقل ولكنه في الوقت نفسه يفترض مقولات قبلية لا مناص للمعرفة منها ان استعانت بالخبرة الحسية ، وهكذا ظهرت مدارس واتجاهات حسية وتجريبية وعقلية واخرى حدسية وغيرها .